

الدرس 75 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين قال الجامي حفظنا الله واباه وفي جميعه باب باب وصيانته وعندي غيرك ما اعطيته؟ فقال فعلتموها. فما رأي بعدها مشتريا من السوق ولا باائع حتى لحق بالله. عن قال عفوا - 00:00:02

عن قال حين دخل شهر رمضان عبدالرحمن بن مع في ال فيه درهم. فقال بسم الله في شهر استعن بها من شهرك هذا. فرد لها عبدالرحمن بن معلم وقال لم نقرأ القرآن - 00:00:46

قال لهذا ابن عمر ان عمر ابن الخطاب قال لعبدالله بن سلام امين من ارباب العلم؟ قال الذين يعملون بما ما يعلمون. قال فمن ينفي بما ينفي وما ينفي العلم من صدور الرجال - 00:01:06

الطمع تعلموا العلم فإذا علمتموه فاكذبوا عليه ولا تشووه بضحك ولا بلع فتمجه القلوب. باب يكره العادل ان يمشي الرجال وراءه وعندي فلما نحن نمشي ابو ابراهيم عمر فتبعه فضربيه عمر بالدرة. قال فاتقه بذراعيه فقال يا امير المؤمنين - 00:01:26

حينما نصنع قال وما ترى فتنة للمتبوع مذلة للتتابع وعندي قال مرادي عن سفيان عن امي مراده قال مشوا خلف علي فقال علي خفق نعالكم. فانها مفسدة لقلوب لوف الرجال. باب اخذ الاجرة على - 00:02:04

تعليم القرآن عن عبادة ابن الصامت قال علمت ناس من اهل الصفة الكتاب والقرآن فهدي الي رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال وارمي عنها في سبيل الله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأسأله فاتيته فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا من كنت اعلمهم الكتاب والقرآن - 00:02:33

وليس بمال وارمي عنها في سبيل الله. قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلاها قال حدثنا ايضا سعيد عن ثوب ابن يزيد قال حدثنا خالد بن معدان قال حدثني عبد الرحمن بن سلمان عن عطية - 00:03:04

ابي ابي كعب قال علمت رجلا القرآن فاهدى الي قوسا. فذكرت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخذتها اخذت قوسا من انه فرددتها بباب تعليم الصغار. خلف حدثنا انس بن عياض عن هشام - 00:03:23

ابن الزبير انه كان يجمع بنبيه فيقول يابني تعلموا فان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار اخرين. وما على شيخ يسأل ليس عنده علم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - 00:03:43

قال الجامع وفقه الله عز وجل قال باب اعظم العلم وصيانته اي ان العالم وطالب العلم يعظم العلم واعظامه ان لا يمتهنه والا يجعله وسيلة وطريقا ينال به المال او يتحصل به على المال - 00:04:17

او ليروع من من تجارتة بهذا العلم فهذا امتهال العلم وعدم صيانته له ذكر قول الحسن انه دخل السوق فساوم رجلا بثوب فقال هو لك بهذا وكذا. ولو كان غيرك ما اعطيته. فقال - 00:04:42

فعلتموها اي جعلتم اديني مقابل للعلم مقابل كما رأي بعدها مشتريا من السوق ولا بايع امباب اجلال العلم وصيانته الا يكون العلم مقابلها لهذا الايظاع. ولهذا الواقع الذي وظع له هذا التاجر انه نقص من قيمته لاجل علمه - 00:05:03

والاجل دياته وذلك خشية ان يكون تعلم العلم لاجل مثل هذا. او تدين لمثل هذا. فمن عظيم تعظيم الحسن للعلم وسيادته انه ما باع
ولا اشتري بعد ذاك لما رأى الناس - 00:05:28

يعظمونه لعلمه ودينه وان كان هذا امر يعني يأتي موافقة يعني عباس من طبيعتهم ومما اه يتعارفون فيما بينهم في اعرافهم ان من
كان من اهل الصلاح والتقوى انهم يحبونه - 00:05:45

ويجلونه خاصة اذا كان من العلماء او من العباد او من الزهاد يحصل لهم في قلوبهم له شيء من المحبة والتعظيم. وهم لا بل يحمدون
على هذا ويؤجر على هذا - 00:06:04

لكن العالم والعبد والزاهد اذا كان هذا مقصود للعلم فهو بذلك لم يل بركة العلم. ومن تعلم العلم ليكون هذا مقصده فقد جاء بالحديث
ان نار النار. فيكره العالم ان ان يوضع له لاجل - 00:06:17

به او ان يقدم لا غير لاجل دينه او لاجل عبادته بل يكون حاله من جهة معاملة الناس كعامة الناس ولا يسترزق بدينه ولا يجعل لعلمه
ولا يجعل لعلمه مقابلا من هذه الحظوظ الدنيوية - 00:06:33

فليجري هذا كان الحسن لا يبيع ولا يشتري. ثم ذكر عن عبيد بن الحسن قال قاسم مصعب بن الزبير مالا في قراء اهل الكوفة اذا
دخل شهر رمضان فبعث الى ابي عبد الرحمن بن يعقل بالفي درهم فقال له استعذ بها في شهر - 00:06:52

ردد وقال لم نقرأ القرآن لهذا اي ما تعلمنا العلم وقرأنا القرآن حتى نأخذ عليه مال واجرا وهذا من ورعيه وبالديانته رضي
الله تعالى عنه والا كما قال فما اتاك من هذا المال وانت غير مستشرف له فخذه - 00:07:08

ومالى فلا تتبعه نفسك فاذا اخذه المسلم ولم تتبعه نفسه ولم يتشرف له فلا بأس بذلك فانما هذا من باب الورع. واما لو اخذه فلا يلام
ولا يعاب من اخذ هذا المال الذي اتاه من غير سؤال ولا ولا استشرف - 00:07:28

فلا حرج عليه في ذلك وقال عن عبيد الله ابن عمر ان ابن الخطاب قال لعبد الله بن سلام سأله من ارباب العلم من ارباب العلم؟ قال
الذين يعملون بما يعلمون. قال فمن ينفي العلم - 00:07:46

نبايا في العلم من صدور الرجال؟ قال الطمع. من يروي عن عبيد الله بن عمر عندك اخوانى اه اخواننا محمد بن احمد عن عبيد الله بن
عمر بن الخطاب قال دون سلام هذا - 00:08:04

هذا الاسناد فيه انقطاع لكن معناه ان ارباب العلم هم الذين يعملون بما يعلمون وهم الربانيون وهذا ما يسمى بالعلم الرباني الذي
يعمل بما علم يتبع العلم بالعمل واعظم من ذلك من يتبع العلم والعمل بالدعوة اليه وتعليم الناس اياه - 00:08:24

فهذا اعظمهم وافضلهم والذي يعلم الناس الخير يعد في في السماوات بملكت السماء عظيما ثم قال علي قال علي رضي الله تعالى
عنه تعلموا العلم. فاذا علمتموه فاكظموا عليه فاذا علمتموه قال علي تعلموا العلم فاذا علمتموه فاكظموا عليه - 00:08:47

ولا تشوبيه بضحك ولا بلع فتمجه القلوب اي وابطلو العلم واجلو العلم ولا تشوبيه بما يستخف به لاجل سفاهتكم بمعنى ان
العلم اذا كان سفيها ويستخف به استخف بالعلم الذي يحمله - 00:09:11

ينبغي العالم ان يكون وقورا مهيبا عند الناس. ولا يعني ذلك ان يكون عبوسا قمطريا بل يكون متبسمها ضاحكا. فابن سيرين كان
يضحك ظهرا لبطن ولكنه اذا جاء الليل وادا جن الليل كأنه - 00:09:31

كانه لا يعرف فاذا كان في مقام العلم والتعليم فلا بد له من الاهيبة والوقار وان وان يظهر عليه رونق العلم واما اذا كان في مجالسه مع
اهله ومع اولاده او مع زملائه فلا بأس ان يباصمه ويضاحكهم فليس في ذلك بأس - 00:09:47

ثم قال باب يكره العالم يكره للعالم ان يمشي الرجال وراءه اي ادى العالم يكره ان يمشي الداس وراءه وينفعه من ذلك فان في ذلك
فتنة للمتبوع وفتنة للتتابع او ذلة للتتابع - 00:10:07

ولذا قال ابن حنظل اتينا ابي ابن كعب ليتحدث فلما قام قمنا ونحن نمشي خلفه فراهقنا عمر الى حقنا عمر فتبعده فضربه عمر
بالدرة. اي اراد فاتقا به ف قال يا ابنا اصنع ما الذي اصاب؟ لماذا؟ قال او ما ترى؟ فتنية للمتبوع ذلة للتتابع - 00:10:25

وكانوا يكرهون ان توطأ اعقابهم وان تتبع وان يتبعوا يعني من باب انهم يعظمون هذا كان يكرهه السلف يكرهه السلف. واذا كان

يسلم اذا مشى يقول دعوا ظهري دعوا ظهري للملائكة. فكان اصحابي يتقدمون ويقول - 00:10:48

ظهري في الملائكة اي ان الملائكة هي التي تحرص صلى الله عليه وسلم فكانوا يكرهون ان توطأ اعقابهم وخبروا ان اتباعه والمشي وراءه ان مذلة للتابع وفتنة للمتبوع. لكن اذا حصل اتفاقاً هنا يمشي يمنة وهذا يمشي يسرة وهذا يمشي وراءه - 00:11:07

فلا بأس بذلك لشدة الزحام لانهم اذا مشوا معه جميعاً قد يسبب ذلك فتضيقاً تضيقاً بالطريقة لو تخيل لو مشى عشرة رجال في صف واحد متوازون للمرة الذي يعاد ويلاح ان يكون العالم لا يرى ولا يرثى - 00:11:29

ان يوازيه احد في طريقه كما يفعل كثير من الامراء والعلماء اذا مشى لكل من يمشي يكون وراءه ولا يمشي احد بجانبه فهذا الذي يذم اصحابه. كذلك اذا و كذلك ايضاً مما يذم - 00:11:53

ان يرحب العالم ويحب ذلك. ان يحب ان الناس تتبعه وتعظمها وتجلها. اما اذا حصل ذاك اتفاقاً ومشى وهذا يمشي يمنة وهذا يمشي يسرة وهذا يمشي وراء وهذا يمشي آما مامه فلا حرج واذكر ان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى - 00:12:06

كان يمنع ان يتقدم عليه احد خذ ارجع ونمسي عليه بعدة لا تسقب لي. كن عن يميني او يسار وكل ورأي كان يمنع من ذلك ولعله في هذا اراد ان يؤدب الطلبة - 00:12:25

انهم لا يتقدمون عليه من باب الاحترام الا يتقدم عليه ثم قال باب اخ ثم قال سفيان عن عن امي على امي عن امي عن امي المرادي اسمه المرادي قال عن امي المرادي قال مشوا خلف علي - 00:12:39

فقال عندي علي خفق نعالكم اي ابعدوا عني خفق نعالكم فانها مفسدة لقلوب ذوك الرجال. هذا الحديث ضعيف لانقطاعه لكن بعد ذلك ان خفق النعال وسماع صوت النعال خلف الرجل - 00:13:03

قد تفسد ضعيف القلب وتفسد ضعيفاً وتفسد قلب الاحمق للرجال. لانه قد يغتر بذلك ويعجب بنفسه بسبب ذلك. فكان علي يقول كفوا عنني ابعدوا عنني خفق نعالكم ثم قال باب اخذ الاجرة على تعليم القرآن - 00:13:23

تقع عبادة الصامت رضي الله تعالى عنه وفيه ان عبادة علم اناسا الكتاب والقرآن فاحدى الـي يقول فاحدى الى رجل منهم قوساً فقلت ليست ببال واري عنـه واري عنـها في سبيل الله. يحبك الله - 00:13:45

وقال لا تسجد فالسائله فاتيت وقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوساً ممن كنت اعلمه قال لك كتاب القرآن وارمي عنها في سبيل الله. قال ان كنت تحب ان تطوق طوقاً من نار فاقبـلها. هذا الحديث - 00:14:01

رواه ابو داود من طريق مغيرة ابن زياد عن عباد ابن نسيم عن الاسود بن ثعلب عن عبادة الصامت وجاء ايضاً من طريق عبد مش ابن عبد الله ابن يسار قال عن عباد ابن عن جلاد بن ابي امية عن عباد الصامت - 00:14:19

فقال فيه قال جمرة بين كتفيك تقلدتها او تعلقتها والاستاد الاول فيه المغيرة لزياد وفيه ذكرة قد تكلم به العلماء رحمهم الله تعالى والاسناد الآخر فيه اهـ مش ابن عبد الله ابن يسار السلمي الحمصي - 00:14:36

هذا الرجل ليس له الا هذا الحديث وقد فداك ابن حبان في كتابه الثقات فقط وقال فيه الحال صدوق وهو ليس له الا هذا الحديث الواحد فالحديث معل بهذه العلة ان فيه من غير ابن زياد الموصلي - 00:14:58

وابو غيرة كما ذكرت فيه ذكرة قد تكلم به العلماء فقال بحربيب التهفي منكر و قاله حديث واحد منكر قال اثبات ولو حديث واحد منكر اي ان له حديث منكر وقال فيه ثقة و قاله ثقة ليس بـاـس - 00:15:17

فقال الفلاسـي حـي التـراب و قال البـخارـي كان ثـقة فـقد وـقـع فيـه خـالـف بـيـن الـعـلـمـاء مـنـهـم مـنـ يـضـاعـفـه وـمـنـهـم مـنـ يـحـسـنـه وـمـنـهـم مـنـ يـثـبـتـه لـهـ اـحـادـيـثـ مـنـ كـرـةـ وـقـالـ اـحـمـدـ منـكـرـ الحـدـيـثـ - 00:15:37

وقال ابو داود صالح الحديث وقال يقال لو حدث العبادة يقول ابو داود قال الحاكم في سؤاله السادس صاحب ملاكين لم يختلفوا بتركي ويقال له حدث العطاء ابن رواح وابي الزبير بجملة من الاكير ولم يغتب على تركه يقال انه حدث عباد ابن نسيب بحديث موضوع - 00:15:52

حدث عن عباد ابن لشـيـهـ بـحـدـيـثـ مـوـضـعـ قـالـ المـجـزـيـ وـفـيـ هـذـاـ القـوـلـ نـظـرـ فـانـ جـمـيعـ الـعـلـمـ قدـ وـثـقـواـ كـمـاـ تـقـدـمـواـ وـلـاـ نـعـلـمـ اـحـدـاـ مـنـهـمـ

قال انه متروك الحديث ولعله اشتبه عليه بغيره. فان اصل ابن حوش يكتن ابا هشام ايضا وهو من الضعفاء المتروكين - [00:16:14](#)
فلعله اشتبه عليه به فيبقي ان هذا الحديث فيه ضعف لهذا الرجل قال يا ابن عبد البر الحديث الذي اشار اليه الحاكم قد رواه ابو داود وابن ماجة بطريقه الامام ابن عنوان ابن سبي عن الاسود بن ثعلب عن عباد الصامت - [00:16:30](#)

قال ابن عبدالبر هذا الحديث معدود في مناكره فقد قد قال صالح بن احمد عن ابيه ثقة هذا يعد من منكراته رحمة الله. وقد تابعه ايضا من لا من لا يعتمد عليه - [00:16:51](#)

فيبقي هذا الحديث فيه ذكرة من جهة ان هذا الذي اعطي القوس لم يشترط ذلك والنبي يقول ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله لو اشتربط الاجر على التعليم - [00:17:08](#)

لو اشتربط الاجرة وهو غير متعين عليه فليس بحرام. فالنبي قال ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله فدل هذا الحديث ان انك اذا اردت ان تكون مخلصا في يكون الاجر لك مخلصا وكاما - [00:17:23](#)

فلا تأخذ عليها شيئا لا تأخذ عليها شيئا فالحديث يقال فيه انه منكر وال الصحيح انه لا يصل باخذ هذا الوعيد الشديد جاء بالحديث ابن بعدان عن عبد الله بن سلمان عن عطية الكلاعي عن ابي عن ابي ابن كعب قال - [00:17:37](#)

علمت رجل القرآن فاهدى الي قوسا فذكرت قال ان اخذتها اخذت قوسا من النار هذا الحديث فيه عبدالرحمن بن سلمة مضطرب الحديث قال فيه ابن قال فيه الذهبي لم يروي عنه غير ثوب يزيد - [00:17:57](#)

وحديثه في الذي اهدي لابي القوس مضطرب. فالحديث ضعيف ضعيف ولا يصح ويفينا ويفينا حديث ابن عباس اللي في الصحيح فان احق ما ختم عليه اجرا كتاب الله عز وجل. والنبي عندما اقر ابا سعيد عندما اخذ ثلاثة شاة - [00:18:19](#)

على رقية الفاتحة قال قد اصبت واضرب لي بسها بسهم. قال وما ادرك انها رقية؟ فقتل هذا على جواز ذلك ولا بأس به لكن الاكمel والافضل الا يأخذ على تعليبه اجرا ويحرم عليه اذا اشتربط ذلك ومتعمد عليه اذا كان متعمد او اشتربط - [00:18:40](#)

كيده يكون بذلك اثم ثم قال باب تعليم الصغار ذكر عن عمر بن الزبير انه كان يجمع تلية فيقول يا بلي تعلموا فان تكونوا صغارة قوم فعسى ان تكونوا كبار اخرين وما اقبح على شيخ يسأل عليه ليس عنده علم - [00:19:00](#)

اي انك تعلم ابناءك وتلهم على الخير فان هؤلاء الصغار وغدا كبار غيرهم وقبح بالكبير ان يسأل عن مسألة ليس عنده فيها علم لهذا يكون قد ختم كتاب العلم فانتقل الى كتاب جمع القرآن وفضله والله اعلم - [00:19:19](#)